بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اجلى قلوب المتقين بانوار اليقين كالنجوم
وجلى ظلم ارواح الموقنين بسوابغ النعم وكشف ابصار العارفين بمشا
هدات السر فيما تعجز عن حمله الشكوك والطبع واختلطت
ارواح الواجدين باشعة شموس الفهوم وبذهب بذلك وانسطاع
ودفق ذلك فيزل في احكام الازلية والقدم فتبارك الذي ابتز اهل
العقول من بسوابغ الفضل والنعم واختصهم من العموم بفيض
الفضل والكرم ورفعهم بارتفاع هممهم عن منازلات الحضيض
الاسفل ومضايق مسالك الغرور الى معارج الصدق عن اوج
ذلك السعادة في الامن بالهم واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الذي تنزه عما يتوهمه اهل الاوهام
وتصورات الخيال بالاجرام المضمحلة الى العدم وليس يجهله
المعدوم لاحاطته به وهو الحفيظ بما كان وبما يكون فسبحانه واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي فتح ابواب المعارف وسهل به
سبل الوصول الى اعلى المدارج نبي الرحمة ومفاتح الخير والمخرج من
الظلمة الى السفح كشف الله به عن الامة كرب الغمى واراح به
عنها الشرور بانواره ما اغلق عن عيانها من اسرار الغيوب كالعلم

وطرق العلم بعبرته وتبدل فيه اساسا للمتقين عليه تبنى
قواعده وبسلكه انتظم صلوات الله عليه وعلى اله وسلامه صلاة
يجعلها في ظلها اعظم الوسيلة في اليوم الاعظم وخصه فيها
بالشفاعة والمقام المحمود واقر عينه بالاجابة لمن شفع الاكرم
وبعد فان من حرم الله العزمات ان يجوز شيئا من المقامات
العليا فسار اليها الخوض في الاحوال العلية والاطراف السنية والمحبة
له عن وجدان الشوق اليه والخوف منه والصبر على البلوى والقضية
والرضى عنه وهي العلائية كالتجلي والاستتار والفنا
والبقا والصحو واستشار الى بغيته بورعة فراق مان ذهب كان
يخبر به الى شيء من ذلك من مطالب الاستبصار واستمر امله وانتظاره
عمرا من خمسة عشر سنة يتشوق فلا يجد بادرا ويتطلع فلا يجد
شارفا فلا يرى فيما يرى فيه الا الطالبون من انواع الجمال والحسن
الا ذكر والشعر بالاة حتى كاد ان يفتتن بعزمه لا يلا من لا تحى له لحظه
من شيوخ اهل الحق في الناس من الله عن وجدانه بالغرام الى
من شوق كان له عرف منجز عنه ان تحلل المقامات انما نشا
في الفلوات بجمالها من رياح اليقين وعليها بطلبه ويترك عليها فلوما
من تبع الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه فلا تخرج عن منهجه
الا من الفرج بالرشاد وعكف على السيرة والسنة النبوية الطلب
من احد بما هو الان جالت من اعراق رسالة في قلبه ورسخت
في فهمه ولم يلزم من ذلك الا اليقين بالنبي على فصل تعلق على الاحوال

والحرب والمكيده قال يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى ناتي ادنا ماء من القوم
فننزله ثم نغور ما وراه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملاه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا
يشربوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اشرت بالراي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن معه من الناس فسار حتى اذا اتى ادنى ماء الى القوم نزل عليه ثم امر بالقلب فغورت وبنا حوضا
على القليب الذي نزل عليه فملى ماء ثم قذفوا فيه الانيه بنا العريش لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث ان سعد بن معاذ قال يا نبي الله نبني لك عريشا تكون فيه
ونعد عندك ركايبك ثم نلقا عدونا فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان
كانت الاخرى جلست على ركايبك ثم لحقت بمن وراانا من قومنا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما
نحن باشد لك حبا منهم ولو ظنوا انك تلقا حربا ما تخلفوا عنك يمنعك الله بهم يناصحونك ويجاهدون
معك فاثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير ثم بني لرسول الله صلى الله عليه
وسلم عريش فكان فيه ارتحال قريش قال ابن اسحق وقد ارتحلت قريش حين اصبحت فلما راها
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من العقنقل وهو الكثيب الذي جاوا منه الى الوادي قال
اللهم هذه قريش قد اتت بخيلايها وفخرها تحادل وتكذب نبيك اللهم فنصرك الذي وعدتني رسولك
اللهم احنهم الغداه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى عتبه بن ربيعه في القوم
على جمل احمر ان يكن في احد من القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا
وقد كان خفاف بن ايما بن رحضه الغفاري بعث الى قريش حين مروا به ابنا له بجزاير اهداها
لهم وقال ان احببتم ان نمدكم بسلاح ورجال فعلنا قال فارسلوا اليه ان وصلتك رحم فقد
قضيت الذي عليك فلعمري ان كنا انما نقاتل الناس ما بنا ضعف وان كنا انما نقاتل الله كما
يزعم محمد ما لاحد بالله من طاقه فلما نزل الناس اقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فما شرب رجل يوميذ الا
قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم بعد ذلك فحسن اسلامه فكان اذا

اجتهد

اجتهد في يمينه قال والذي نجاني يوم بدر ثم تشاورت قريش في الرجوع عن القتال
قال وحدثني ابي وغيره من اهل العلم عن اشياخ من الانصار قالوا لما اطمان القوم بعثوا عمير
ابن وهب الجمحي فقالوا احزر لنا اصحاب محمد قال فاستجال بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم فقال
ثلثمايه رجل يزيدون قليلا او ينقصونه ولكن امهلوني حتى انظر اللقوم كمين او مدد قال فضرب
في الوادي حتى ابعد فلم ير شيا فرجع اليهم فقال ما رايت شيا ولكني قد رايت يا معشر قريش
البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعة ولا ملجا الا سيوفهم
والله ما ارى ان يقتل رجلا منهم حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش
بعد ذلك فروا رايكم فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس فاتى عتبه بن ربيعه فقال يا
ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك الى ان لا تزال تذكر منها بخير الى اخر الدهر
قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل امر حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت انت
علي بذلك انما هو حليفي فعلي عقله وما اصيب من ماله فات ابن الحنظليه قال ابن هشام والحنظليه
ام ابي جهل فاني اخشى ان لا يشجر امر الناس غيره يعني ابا جهل ثم قام عتبه خطيبا فقال يا معشر
قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيا والله لين اصبتموه لا يزال الرجل
ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته فارجعوا
وخلوا بين محمد وبين ساير العرب فان اصابوه فذلك الذي اردتم وان كان غير ذلك الفاكم
ولم تعدموا منه ما تريدون قال حكيم فانطلقت حتى جيت ابا جهل فوجدته قد نثل درعا
له من جرابها فهو يهييها فقلت له يا ابا الحكم ان عتبه قد ارسلني اليك بكذا وكذا للذي قال
فقال انتفخ والله سحره حين راى محمدا واصحابه كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين
محمد وما بعتبه ما قال ولكنه قد راى ان محمدا واصحابه اكله جزور وفيهم ابنه فقد تخوفكم
عليه ثم بعث الى عامر بن الحضرمي فقال هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رايت ثارك
بعينك فقم فانشد خفرتك ومقتل اخيك فقام عامر بن الحضرمي فاكتشف ثم صرخ واعمراه

قصيده في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم تاليف الشيخ العارف عماد الدين الواسطي رحمه الله كفى لاسم ما الطهر الحق معجز الاحد من دين به الحق يعبد

اني بكتاب معجز اللفظ باهر تحدى به اهل الفصاحه يرشد

فدعوته للحق فيما تبصر لمن عقله واف له الحق تنجد

وبرهانه ظاهر كما تقدموا من الرسل في التبليغ كل تمهد

لتوحيد بشرع الدين موجبا براه عيانا والبصيره تنقد

يرى الكل من مشكاه وحي تتابعوا على الخلق منها للعباده يقصدوا

رعى الله قلب النجاشي اذ راي قرانا كتوريه لموسى تنضد

وقد خرجا من طاقه الحق نزلا ومشكاه نور بالتقرب تشهد

وبالمعجزات الصدق خرقا العاده اتانا بها وهي الصحيحه تسند

فمنها حديث في الصحيح مدون لاطعامه جمعا من الخبز يثرد

ثمانين نفسا مره من قليله ابو طلحه فيها المضيف يرشد

ومن حيس عرسين قل في التور مره ثلاث مئين لين بالاكل يفقد

ودونك اخرى في منازل جابر من الصاع والاجنا نص مقيد

فراحوا شباعا حاضرين لخندق ولم تنقص الازواد فالضد يكمد

ويوم تبوك جمع القوم زادهم بقايا طعام عن قليل سينفد

دعا ربه فيها فاوعوا واشبعوا وهذا حديث في الصحيح يوطد

كذا مثله عنه بيادر جابر وايفاوه منها ديونا تعدد

ولم تنقص الاجران عند وفائه لان بعد التمر في البعض ينفد

واسقاؤه الجم الغفير لعجز من الماء من بين الاصابع ينهد

لذي المنزل المزور اسقى ومره يفور لديها بالجدي يشهد

وزجهم للبير لما اتى التابع وصبتهم فيها وضوءا بنهد

فاستقوا وفازوا بالبير الركب الى رحله عادت عليهم تجدد

ويوم مزاد للسبيبه اقلعوا ارتوا واعطاك المزاد تمدد

فحين استوى كانت اشد ملاه من الماء في السقيا لخار موبد

فمنها حديث الانشقاق مدون واسراؤه حقا الى القدس يصعد

وقول ابي جهل فبيني وبينه لخندق نيران وهول يعدد

واحجم لما اراد اقتحامه ليوطى اقداما عليه تقيد

وحين انتهى قصدا سراقه بن مالك على فرس ساخت يداها ... بهدد

وعادت يداها بالدعاء وخلصت من الارتطام الصعب في الجد ... بهد

وابن عتيك حين كسر لساقه فعوفي لمسح ليس عنه يبعد

وفي خيبر ايضا الساق بن الاكوع فعوفي بنفث وهو حي ينكد

وضربته في الخندق الحفر كدية فعادت كثيبا كالرمال تبدد

رمى بتراب في حنين وقوله مع الرمي قد شاهت وجوه تسود

فولوا وفروا بالتلاعب نجم من القبضه الغرا كثرا تبدد

كذا انقادت الاشجار طوعا باخذه لغصن علامتها الى حيث ... يقعد

وقد حن جذع النخل حين افتقاده صياحا له مثل المحبه ... تفقد

واما يمين المستطيع لاكله بها عنده شلت بقول له اليد

فقال له كل باليمين فقال لا اطيق بها اكلا لذوب مبلد

وزجرته في السير للجمل الذي عنى جابر عنه من السوق يطرد

فعاد بصاحي العاديات وصحبها وعاد له بين من السير موقد

واسقى غمام بالمدينه اهلها وقد عادت الاثار بالجدب تجهد

من الاشلا